



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

الجامعة المستنصرية

كلية الآداب

قسم اللغة العربية

# التراكيب النحوية

في شعر عدي بن الرقاع العاملي (ت ١١٠ هـ)

التر

بين ١٠١ و ١١٠ هـ)

رسالة تقدّم بها

**فحطان رشك دخيل الأسدي**

إلى مجلس كلية الآداب في الجامعة المستنصرية  
بوصفها جزءاً من متطلبات نيل شهادة الماجستير  
في اللغة العربية وآدابها

بإشراف الأستاذ المساعد

## الدكتور

## عبد الإله إبراهيم عبد الله

١٦ حزيران ٢٠١١م

١٣ رجب ١٤٣٢هـ

## المقدمة

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي دلَّ على ذاته بذاته ، و تنزَّه عن مجانسة مخلوقاته ، وجلَّ عن ملاءمة كَيْفِيَّاتِهِ، وصَلَّى اللهُ على الدَّليلِ إليه في الليلِ الأليلِ ، والماسِكِ من أسبابِهِ بحبلِ الشَّرَفِ الأطولِ ، وعلى آله الأخيارِ المصطَفِينَ الأبرارِ الذين أذهبَ اللهُ عنهم الرِّجْسَ وطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً ، وعلى صحبه المنتجبينَ وَمَنْ اتَّبَعَهُمْ بإحسانٍ إلى يومِ الدِّينِ .

أما بعد:

فلا يخفى على أحد أهمية الشعر العربي في حفظ اللغة العربية، وصيانتها، بعد القرآن الكريم، فالشعر- على مستوى الشاهد النحوي - هو الأساس الثاني الذي قامت عليه دراسة النحو العربي؛ فكان موضوع دراستي الموسوم بـ(التراكيب النحوية في شعر عدي بن الرقاع العاملي(ت١١٠هـ)) وهو من الدراسات التطبيقية هاجساً لازمني منذ أن فكرت في موضوع دراسة لمرحلة الماجستير بغية الكشف عن قدرة ابن الرقاع في توظيف التراكيب النحوية لما يريده من معاني، ومعرفة مدى التوافق بين تنظير النحاة وتطبيق الشاعر بوصفه شاعراً ينتمي إلى عصر الاستشهاد النحوي الذي ألزم النحاة به أنفسهم للاستشهاد والاحتجاج بالشاهد الشعري فضلاً عن الشواهد الأخرى .

وتعدُّ هذه الدِّراسة جزءاً من الدِّراسات التي تُعنى بالشاهد الشعري وأثره في تأصيل ضوابط اللغة العربيَّة، وتتخذ من التَّحليل النَّحوي للسياقات التركيبيَّة التي وظَّفها الشاعر في ديوانه أساساً للبحث، فضلاً عن الكشف عن ضوابط تقنين تلك السياقات، والكشف عن نسيجها والعلاقات التي تشدُّ بناها، ومحاولة الوقوف على أنماط التراكيب النحوية على أساسٍ من المعنى والسياق العام.

فقد كان ابن الرِّقاع من أبرز شعراء العصر الأموي؛ ذلك العصر الذي يعدُّ من أهم الروافد في توثيق الشاهد النحوي الذي اعتمده النحاة في بناء قواعد اللغة ضمن عصر الاستشهاد، والذي يضم شعراء كباراً مثل جرير والفرزدق والأخطل، وما عدي بن الرِّقاع إلا أحد شعراء هذا العصر، الذي ما كنَّا لنطلع على شعره لولا الأستاذان الدكتور نوري حمودي القيسي والدكتور حاتم صالح الضامن، اللذان أحيا من جديد شعر هذا الشاعر وأخرجاه إلى أبنائهم الباحثين، ليطلعوا عليه، ويرتشفوا المعرفة أدباً ونحواً ولغةً، وتكمن أهمية جهود هذين الأستاذين الفاضلين في استقصاء الكثير من الأبيات المفردة والمقطوعات التي لم تجزم المصادر بنسبتها إلى عدي بن الرِّقاع، بل اشترك عدي مع غيره في نسبتها، وهي قليلة نسبياً مقارنة مع قصائده الثابتة السند، ولعلَّها مطالع لقصائد كاملة وصل إلينا ما اكتفى به المؤلفون قديماً من البيتين والثلاثة تبعاً لحاجتهم للاستشهاد، ومما يؤكِّد ذلك وجود الشاعر في الطبقة السابعة من الشعراء الفحول الإسلاميين في طبقات ابن سلام الجمحي كما سيتضح في قابل البحث، وهذا التقييم لا يكون إلا بكثرة وجودة شعر الشاعر. وبعد عرض الموضوع علي من قبل أستاذي الدكتور صاحب أبو جناح والتأكد من عدم دراسة الموضوع تحت هذا العنوان: ( التراكيب النحوية في شعر عدي بن الرِّقاع العاملي) توكلت على الله في دراسة شعر عدي بن الرِّقاع دراسة نحوية شاملة متتبَّعاً ومستقرناً للتراكيب النحوية في الديوان، وقد منحني الدكتور صاحب أبو جناح بهذا المقترح فرصة أحقق بها رغبتني في دراسة نحويَّة فنيَّة تطبيقيَّة ميدانها الشعر العربي لشاعر من عصر الاستشهاد النحوي، وهي رغبة بدت لي عندما كنتُ أجد لذَّة فكريَّة بين تنظير النحاة وتطبيق الشعراء في دراستي الأولى.

وبعد أن تكوَّن لديَّ تصوُّر عن الموضوع وجدتُ نفسي أمام كمِّ هائل عدداً ونوعاً من التراكيب، مما فرض هيكلية للبحث تتمثَّل بدراسة التراكيب النحوية البسيطة، والمركبة،

وتراكيب الأساليب الخبرية المؤكدة والمنفيّة، وتراكيب الأساليب الإنشائية، من حيث أنماطها المختلفة ودلالاتها، ويقوم البحث على استخراج تلك التراكيب من واقع الديوان مع مقارنتها بآراء النحاة، وهذا يتطلب الاطلاع بعمق على كتب التراث فضلاً عمّا وصل إليه الدرس النحوي الحديث والمعاصر، لرسم تصور تطبيقي عمّا جاء في الديوان وما أقرّه النحاة.

واستقرّت خطة البحث على تمهيد وأربعة فصول وخاتمة، أمّا التمهيد فقد كان عن حياة الشاعر وشعره ومفهوم وأنواع التراكيب النحويّة، ثم الفصل الأول وكان عن التراكيب الإسنادية البسيطة، وقسمت الدراسة فيه على مبحثين: الأوّل التراكيب الاسميّة من حيث التعريف والتّكبير، والتّقديم والتّأخير، والحذف، ثم المبحث الثاني عن التراكيب الفعلية من حيث التعديّ واللّزوم، والتّقديم والتّأخير، والنّسخ.

أمّا الفصل الثاني فقد خصّصته بالتراكيب الإسنادية المركبة فجاء على مبحثين، الأوّل: تراكيب جملة التركيب الشرطي تناولت فيه مفهومها وأنماطها والتقديم والتأخير، ثم المبحث الثاني، عن تراكيب القصر المركبة وأنماطها في الديوان.

أمّا الفصل الثالث فكان عن تراكيب الأساليب الخبرية، وهي تراكيب التوكيد والنفي، وقسمته على مبحثين، درست في المبحث الأول تراكيب التوكيد وما يؤكد التركيب الفعلي وتراكيبه وأنماطه، وما يؤكد التركيب الاسمي وتراكيبه وأنماطه ثم المبحث الثاني عن تراكيب النفي وقسمته على مبحثين درست في المبحث الأول ما ينفي التركيب الاسمي من أدوات ثم المبحث الثاني عن أدوات نفي التركيب الفعلي الواردة في الديوان مع مطابقة ذلك مع آراء النحاة.

ثم الفصل الرابع الذي خصصته بتراكيب الأساليب الإنشائية فكان على مبحثين، درست في المبحث الأول تراكيب الإنشاء الطلبية كتراكيب الاستفهام، والأمر، والنداء، والنهي مبيناً ما جاء في الديوان ومدى مطابقته لآراء النحاة. ثم المبحث الثاني عن تراكيب الإنشاء غير الطلبية (الإفصاحي) وما جاء من تراكيبه في الديوان التعجب، والمدح والذم، وهي أقل وروداً من الإنشاء الطلبية، ثم خاتمة تعرضت فيها لأبرز النتائج ثم قائمة مصادر البحث.

واتّبع في دراستي هذه منهجاً استقرائياً تطبيقياً يعتمد على كثرة ورود تركيب من دون آخر على مستوى الفصل فضلاً عن المباحث ثم داخل المبحث والتركيب الواحد أيضاً، وقد

أشرتُ في الهوامش إلى موضع ورود التركيب في الديوان برقم الصفحة ورقم الشاهد في الصفحة نفسها مع ذكر أرقام ومواضع الشواهد الأخرى المشابهة للشاهد في المتن، متبعاً في ذلك منهج عدم الاستطراد الممل والإيجاز المخل متخذاً منهجاً وسطاً في عرض معلومات البحث.

وبعد هذا فإني أضع بين أيديكم هذا الجهد المتواضع الذي خصّصته بجلّ وقتي واهتمامي وجهدي ولم أدخر وسعاً في سبيل إتمامه وفقاً لمعايير البحث العلمي الرصين عسى الله أن ينفعني به في الدنيا والآخرة، والله أسأل أن يعصمنا من الهوى ويجنبنا الخطأ ويتقبل أعمالنا بنية خالصة، إنّه نعم المولى، ونعم النصير.